نَظْمُ مَتْنِ
الْمُقَدِّمَةِ الْعَشْمَاوِيَّةِ

د. إبراهيم جالو محمد

الطبعة الأولى

2020م / 1441هـ

الطبعة الأولى
2020م / 1441ه

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، يحظر إعادة نشر أو إنتاج هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه على أجهزة استرجاع أو استرداد الكترونية، أو ميكانيكية، أو نقله بأي وسيلة أخرى، أو تصويره، بدون أخذ موافقة كتابية مسبقة من المؤلف.

All rights reserved to the Author, no part of this Publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, or otherwise, without the prior written permission of the Author.

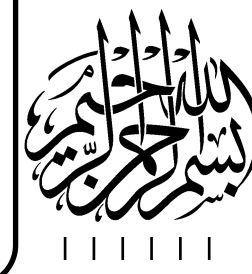

مكتبة دار الثقافة للطباعة والنشر

شارع بوتشي، مدينة جوس، ولاية بلاتو، نيجيريا.

+2348032581765

safwanidris99@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

نُبذة عن مُؤلّف متنِ المقدّمة الْعَشماوية

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وَبَعْدُ، فَهُوَ الشَّيْخُ أَبُو النَّجَا عَبْدُ الْبَارِي بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَتِيقِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَنٍ الْعَشْمَاوِيُّ الْقَاهِرِيُّ الأَزْهَرِيُّ الْمَالِكِيُّ. وَالْعَشْمَاوِيُّ نِسْبَةٌ إِلَى الْعَشْمَاءِ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِجُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ.

وَمِمَّا يُؤْسَفُ لَهُ أَنَّ الْمَصَادِرَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ شَحِيحَةٌ جدّاً بِأَخْبَارِ هَذَا الشَّيْخِ الْجَلِيلِ، فَهِيَ لَمْ تَذْكُرْ تَارِيخَ مَوْلِدٍ أَوْ وَفَاةٍ لَهُ، بَلْ غَايَةُ مَا تَقُولُهُ عَنْهُ هُوَ: أَنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهِجْرِيِّ! قَالَ عَنْهُ شَمْسُ الدِّينِ السَّخَاوِيُّ فِي الضَّوْءِ اللَّامِعِ لِأَهْلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ **23/4**: ((عَبْدُ الْبَارِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ ابْنِ عَتِيقِ بْنِ الشَّيْخِ حَسَنٍ أَبُو النَّجَا الْعَشْمَاوِيُّ الْقَاهِرِيُّ الْمَالِكِيُّ، مِمَّنْ سَمِعَ مِنِّي بِالْقَاهِرَةِ)). وَقَالَ عَنْهُ صَاحِبُ مُعْجَمِ الْمَطْبُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمُعَرَّبَةِ **1229/2**: ((الشَّيْخُ عَبْدُ الْبَارِي الرِّفَاعِيُّ الْعَشْمَاوِيُّ مِنْ أَبْنَاءِ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْخُطَطِ الْجَدِيدَةِ جُزْءِ

14-51 وَلَمْ يُفِدْ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ تَرْجَمَتِهِ الْعَشْمَاوِيَّةِ وَهِيَ مُقَدِّمَةٌ فِي الْعِبَادَاتِ، فِقْهُ مَالِكٍ)).

وَذَكَرَوا عَنْ كِتَابِهِ: مَتْنُ الْكِتَابِ الْعَشْمَاوِيِّ، أَوِ الْمُقَدِّمَةُ الْعَشْمَاوِيَّةُ مَا يَلِي: قَالَ أَبُو عَاصِمٍ بَشِيرٌ ضَيْفُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْبَشِيرِ بْنِ عُمَرَ فِي كِتَابِهِ: مَصَادِرُ الْفِقْهِ الْمَالِكِيِّ أُصُولاً وَفُرُوعاً فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَدِيماً وَحَدِيثاً فِي **ص13**: ((مَتْنُ الْعَشْمَاوِيَّةِ: عَبْدُ الْبَارِي الْعَشْمَاوِيُّ الْمِصْرِيُّ، قُلْتُ: وَهُوَ أَحَدُ الْمُتُونِ الْمَشْهُورَةِ الْمُتَدَاوَلَةِ كَثِيراً، جَاءَ حَوَالَيْ ثَلاَثِينَ صَفْحَةً مُبْتَدَئاً بِبَابِ الصَّلاَةِ. وَقَدْ شَرَحَهُ خَلْقٌ مِنْهُمْ: صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاذَلِيُّ، الدُّرَرُ السَّنِيَّةُ عَنِ الْمُقَدِّمَةِ الْعَشْمَاوِيَّةِ. الْجَرْجَاوِيُّ الْمِصْرِيُّ، النَّفَائِسُ الدَّارِيَّةُ شَرْحُ الْعَشْمَاوِيَّةِ. الصُّفْتِيُّ عَلِيٌّ التُّرْكِيُّ، شَرْحُ الْعَشْمَاوِيَّةِ. عَبْدُ الْمَجِيدِ الشُّرْنُوبِيُّ، الْمَحَاسِنُ الْبَهِيَّةُ عَلَى مَتْنِ الْعَشْمَاوِيَّةِ. صَالِحٌ عَبْدُ السَّمِيعِ الآبِيُّ لأَزْهَرِيُّ، الدُّرَرُ الْبَهِيَّةُ. أَحْمَدُ بْنُ تُرْكِيٌّ الْمَالِكِيُّ، الْجَوَاهِرُ الزَّكِيَّةُ شَرْحُ الْعَشْمَاوِيَّةُ...)).

وَجَاءَ ذِكْرُ قَرْيَتِهِ أَيِ الْعَشْمَاءِ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَةِ، فَقَالَ مُرْتَضَى الزُّبَيْدِيُّ فِي تَاجِ الْعَرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ فِي فصل ع ش م: ((وَالعَشْمَاءُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْمَنُوفِيَّةِ، وَقَدْ وَرَدْتُهَا، وَمِنْهَا شَيْخُنَا

الْمُحَدِّثُ مُحَمَّدُ بْنُ حِجَازِيٍّ العَشْمَاوِيُّ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الزُّرْقَانِيِّ)).

هَذَا وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وكتبه

الفقير إلى عفو ربه د. إبراهيم جَالُو محمد

رئيس مجلس الدعاة التابع لجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة

1441/12/19هـ 2020/8/9م.

مُقَدِّمَةُ نَاظِمِ الْمَتْنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَوِيِّ الْقَادِرِ ... الصَّمَدِ الأَعْلَى الْعَزِيزِ الْغَافِرِ
الْخَالِقِ الْمُوجِدِ لِلثَّقَلَيْنِ ... فَجَعَلَ مِنْ كِلَيْهِمَا جِنْسَيْنِ
وَاخْتَارَ مِنْهُمَا بَنِي الإِنْسَانِ ... فَقُدِّمُوا عَلَى أَبْنَاءِ الْجَانِّ
فَكَانَ الرُّسْلُ الأَكْرَمُونَ مِنْهُمْ ... وَالأَنْبِيَاءُ الْمُجْتَبُونَ جِنْسُهُمْ
ثُمَّ صَلاَةٌ وَسَلاَمٌ تَتْرَى ... عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدٍ خَيْرِ الْوَرَى
الْمُصْطَفَى الْبَشِيرِ وَالنَّذِيرِ ... وَالْمُرْتَضَى الدَّاعِي إِلَى السُّرُورِ
أُرْسِلَ خَاتَماً لِلْأَنْبِيَاءِ ... وَقَائِداً لِكُلِّ الأَصْفِيَاءِ
وَمُرْشِدَ النَّاسِ إِلَى الْعُلُومِ ... لِيَهْتَدُوا إِلَى هُدَى الْقَيُّومِ
وَآلِهِ الأَفَاضِلِ الأَطْهَارِ ... وَصَحْبِهِ الأَكَارِمِ الأَخْيَارِ
وَتَابِعِيهِمُ مِنَ الأَنَامِ ... النَّائِلِينَ زُبْدَةَ الإِنْعَامِ
وَبَعْدُ ذِي مَنْظُومَةُ الْعَشْمَاوِي ... دَاعِيَةً إِلَى الْهُدَى السَّمَاوِي
نَظَمْتُهَا لِصَالِحِ الطُّلاَّبِ ... السَّالِكِينَ مَسْلَكَ الصَّوَابِ
الرَّاغِبِينَ فِي عُلُومِ الشَّرْعِ ... مِنْ فِقْهِهَا أَوْ نَحْوِ هَذَا النَّوْعِ
أَرْجُو بِهَا مَغْفِرَةَ الْغَفَّارِ ... وَجَنَّةَ الْخُلْدِ مَعَ الأَخْيَارِ

مُقَدِّمَةٌ مُوجَزَةٌ لِصَاحِبِ الْمَتْنِ

قَالَ الإِمَامُ الْحَبْرُ عَبْدُ الْبَارِي الْعَشْمَاوِيُّ الدَّارِ وَالْقَرَارِ
يَسْأَلُنِي بَعْضٌ مِنْ أَصْدِقَاءِ مُنْتَهِجِي مَنَاهِجِ الصُّلَحَاءِ
أَنْ أَعْمَلَ لِنَفْعِهِمْ مُقَدِّمَهْ فِي الْفِقْهِ فِي مَسَائِلَ مُعَظَّمَهْ
فِي مَذْهَبِ الإِمَامِ الْفَذِّ مَالِكِ الْعَلَمِ الْعَلاَّمَةِ الْمُبَارَكِ
أَجَبْتُهُمْ مُرْتَجِيَ الثَّوَابِ وَرَاجِياً لِأَحْسَنِ الْمَآبِ

********** **********

بَابٌ فِي نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ

اعْلَمْ فَالنَّاقِضَاتُ لِلْوُضُوءِ ... تَأْتِي عَلَى قِسْمَيْنِ فِي هُدُوءِ
هُمَا هُنَا الأَحْدَاثُ وَالأَسْبَابُ ... لِهَذِهِ الأَحْدَاثِ يَا أَوَّابُ
قَالُوا الأَحْدَاثُ خَمْسَةٌ فَهَاهِي ... بَوْلٌ وَوَدْيٌ ثُمَّ مَذْيٌ مُسْهِي
فَهَذِهِ خَارِجَةٌ مِنَ الْقُبُلْ ... وَكُلُّ مَا سْتُصْعِبَ مِنْهَا قَدْ سَهُلْ
ثُمَّ أَتَى اثْنَانِ هُنَاكَ مِنْ دُبُرْ ... الرِّيحُ وَالْغَائِطُ فَارْضَ بِالْخَبَرْ
ثُمَّ أَتَى الأَسْبَابُ فِي انْتِظَامِ ... أَوَّلُهَا النَّوْمُ عَلَى أَقْسَامِ
إِنْ ثَقُلَ النَّوْمُ وَطَالَ يَنْقُضُ ... فَافْهَمْهُ فَهْماً جَيِّداً لاَ تَرْفُضُ
أَوْ ثَقُلَ النَّوْمُ وَقَصُرَ يَنْقُضُ ... فَكُنْ إِلَى الْعِلْمِ دَوَاماً تَنْهَضُ
أَوْ يَقْصُرَنْ وَخَفَّ لاَ يَضُرُّ ... مَعَ الْوُضُوءِ فَافْهَمْ قَدْ تُسَرُّ
إِنْ طَالَ ثُمَّ خَفَّ يُسْتَحَبُّ ... مِنْهُ الْوُضُوءُ إِنَّ الْعِلْمَ عَذْبُ
ثُمَّ مِنَ الأَسْبَابِ لِلنَّوَاقِضِ ... لِذَلِكَ الْوُضُوءِ وَالْعَوَارِضِ
زَوَالُ الْعَقْلِ بِالإِغْمَاءِ وَالْجُنُونْ ... كَذَلِكَ السُّكْرِ هُدِيتَ لِلسُّكُونْ
الرِّدَّةُ تَنْقُضُ ذَا الْوُضُوءَ ... يَا رَبَّنَا قِنَا الرَّدَى وَالسُّوءَ
وَالشَّكُّ فِي الْحَدَثِ هَذَاكَ يَنْقُضُ ... هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ لاَ يُعَارَضُ
وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ مَسُّهُ الذَّكَرْ ... مَعَ الشُّرُوطِ فَافْهَمُوا مَا قَدْ ذُكَرْ
مَسٌّ هُنَا بِبَاطِنِ الْكَفِّ اتَّصَلْ ... كَذَا بِبَاطِنِ الأَصَابِعِ وَبَلْ

بِجَنْبِهَا أَوْ زَائِدٍ إِنْ حَسَّ فَلْتَفْهَمَنْ وَلْتَحْذَرَنَّ الْمَسَّ
ثُمَّ هُنَا اللَّمْسُ عَلَى أَقْسَامِ أَرْبَعَةٍ أَعِنْ عَلَى الإِفْهَامِ
إِنْ قَصَدَ اللَّذَّةَ أَوْ قَدْ وَجَدَ ذَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ إِذْ قَدْ أَفْسَدَ
وَهَكَذَا إِنْ وَجَدَهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَقْصِدَنْهَا فَقْبَلَنْ لاَ تَسْتَهِنْ
وَهَكَذَا لَوْ قَصَدَهَا وَلَمْ يَجِدْ ذِي اللَّذَّةَ هُنَاكَ الْحُكْمُ يَتَّحِدْ
لَكِنْ إِذَا لَمْ يَقْصِدِ التَّلَذُّذَ وَلَمْ يَجِدْهُ نَقْضٌ فِي ذَا انْتُبِذَ
مَسٌّ لِدُبُرٍ أَوْ لِأُنْثَيَيْنِ لاَ يَنْقُضُ فَلْتَفْهَمَنْ حُكْمَيْنِ
مَنْ كَانَ مَسَّ الْفَرْجَ لِلصَّغِيرَهْ لَمْ يَنْتَقِضْ وُضُوؤُهُ بِمَرَّهْ
قَيْءٌ وَأَكْلُ لَحْمِ ذَا الْجَزُورِ حِجَامَةٌ أَوْ فَصْدٌ فِي نُحُورِ
كَذَلِكُمْ قَهْقَهَةٌ فِي ذِي الصَّلاَهْ أَعَاذَنَا إِلَهُنَا مِنَ الْغُلاَهْ
أَوْ مَرْأَةٌ هُنَا تَمَسُّ فَرْجَهَا هَذِي الأُمُورُ كُلُّهَا بِنَسْجِهَا
لاَ تَنْقُضَنَّ هَهُنَا بَلْ نُظِّفَتْ إِلاَّ إِنْ كَانَ امْرَأَةٌ قَدْ أَلْطَفَتْ
قِيلَ هُنَاكَ انْتَقَضَ الْوُضُوءُ رَافَقَكُمْ جَمِيعَكُمْ هُدُوءُ

****
****

بَابٌ فِي أَقْسَامِ الْمِيَاهِ الّتِي يَجُوزُ مِنْهَا الْوُضُوءُ

الْمَـاءُ فِـي هُنَـا عَلَـى قِسْـمَيْنِ فَـافْهَمْ هُمَـا رُزِقْـتَ جَنَّتَـيْنِ
مَـاءٌ مَخْلُـوطٌ ثُـمَّ مَـاءٌ غَيْـرُهُ أَعْنِـي بِـالْغَيْرِ ذَا الَّـذِي يُطْهِـرُهُ
وَهْـوَ الَّـذِي سُـمِّيَ مَـاءً مُطْلَقَـا مَـا شَـابَهُ شَـائِبَةٌ إِطْلاَقَـا
أَمَّـا الْمَخْلُـوطُ ذَاكَ مَـا تَغَيَّـرَ أَحَـدُ الأَوْصَـافِ مِنْـهُ أَوْ تَـأَثَّرَ
مِـنْ لَوْنِـهِ أَوْ رِيحِـهِ أَوْ طَعْمِـهِ بِطَـاهِرٍ أَوْ نَجِـسٍ فِـي جِسْـمِهِ
إِنَّ الْوُضُـوءَ لاَ يَصِـحُّ بِـالنَّجِسْ هَذَا الْمَعْرُوفُ فَاحْفَظْنَهُ وَارْتَئِسْ
فَالْمَـاءُ إِنْ لَـمْ يَتَغَيَّـرْ بِـنَجِسْ وَلَمْ يَكْثُرْ مَا شَابَهُ مِنَ الرِّجسْ
وَكَـانَ الْمَـاءُ نَفْسُـهُ قَلِـيلاَ صَـارَ الْوُضُـوءُ مُكْرَهَـا هَـزِيلاَ
وَالْمَـاءُ إِنْ تَغَيَّـرَنْ بِالطَّـاهِرِ كَـالزَّعْفَرَانِ وَالْعَجِـينِ الظَّـاهِرِ
مِمَّـا قَـدْ يُمْكِـنُ احْتِـرَازٌ مِنْـهُ هَـذَاكَ طَـاهِرٌ فَاعْمَـلْ بِـهِ وَزِنْـهُ
فِي عَادَاتٍ مِنْ طَبْخٍ أَوْ مِنْ شُـرْبِ دُونَ الْعِبَـادَاتِ مِـنْ غَيْـرِ رَيْـبِ
مَـاءٌ إِذَا تَغَيَّـرَ بِمَـا لاَ يُمْكِـنُ الاِحْتِـرَازُ مِنْـهُ أَصْـلاَ

كَسَبَخَةٍ[1] أَوْ حَمْأَةٍ فَشِبْهَهَا أَوْ مَا جَرَى فِي مَعْدِنٍ مُوَجَّهَا
مِنْ زِرْنِيخٍ[2] أَوْ كِبْرِيتٍ أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُمَا صَحَّ الْوُضُوءُ وَانْبَرَى[3]
****

(1) السَّبَخَةُ، أَوِ الصَّبَخَةُ: أَرْضٌ ذَاتُ مِلْحٍ وَنَزٍّ، وَالنَّزُّ مَا تَحَلَّبَ مِنَ الأَرْضِ مِنَ المَاءِ، أَيْ مَا سَالَ. وَيُقَالُ أَيْضاً: السَّبَخَةُ: أَرْضٌ ذَاتُ مِلْحٍ وَنَزٍّ لاَ تَكَادُ تُنْبِتُ. وَالسَّبَخَةُ أَيْضاً: مَا يَعْلُو الْمَاءَ مِنْ طُحْلُبٍ وَنَحْوِهِ.

(2) الزِّرْنِيخُ: حَجَرٌ لَهُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ؛ مِنْهُ الأَبْيَضُ، وَمِنْهُ الأَحْمَرُ، وَمِنْهُ الأَصْفَرُ. وَيُقَالُ أَيْضاً: هُوَ شَبِيهٌ بِالْفَلَزَّاتِ (metalloids) لَهُ بَرِيقُ الصُّلْبِ، وَلَوْنُهُ وَمُرَكَّبَاتُهُ سَامَّةٌ يُسْتَخْدَمُ فِي الطِّبِّ وَفِي قَتْلِ الْحَشَرَاتِ. **وَأَمَّا الكِبْرِيتُ:** فَعَيْنٌ تَجْرِي فَإِذَا جَمَدَ مَاؤُهَا صَارَ كِبْرِيتاً أَبْيَضَ وَأَصْفَرَ وَأَكْدَرَ. وَيُقَالَ أَيْضا: هُوَ عُنْصُرٌ لاَ فِلَزِّيٌّ نَشِيطٌ كِيمِيَائِيّاً شَدِيدُ الاِشْتِعَالِ.

(3) انْبَرَى لَهُ، أَيْ اعْتَرَضَ لَهُ.

بَابٌ فِي فَرَائِضِ الْوُضُوءِ وَسُنَنِه وَفَضَائِلِه

فَـرَائِضُ الْوُضُـوءِ هُـنَّ سَـبْعَهْ ... النِّيَّةُ فِي غَسْلِ الْوَجْهِ فِي سَعَهْ
وَغَسْـلُ وَجْـهٍ بَعْـدَهُ يَـدَيْنِ ... فَيُغْسَـلاَنِ حَتَّـى الْمِـرْفَقَيْنِ
ثُـمَّ أَتَـى مَسْـحُ جَمِيـعِ الـرَّأْسِ ... وَالْفَـوْرُ وَالتَّـدْلِيكُ فِـي الْقِيَـاسِ
غَسْـلٌ لِلـرِّجْلَيْنِ إِلَـى الْكَعْبَـيْنِ ... فَهَـذِهِ السَّـبْعَةُ لِلثَّقَلَـيْنِ
إِنْ كَـانَ شَـعْرُ اللِّحْيَـةِ خَفِيفَـا ... حَيْـثُ تُـرَى الْبَشَـرَةُ مِنْـهُ نِيفَـا
فَوَاجِـبٌ عَلَيْـكَ أَنْ تُخَلِّلَـهْ ... فِـي غَسْـلِ وَجْهِـكَ وَأَنْ تُحَلِّلَـهْ
لَكِـنَّ الشَّـعْرَ إِنْ يَكُـنْ كَثِيفَـا ... لَـمْ يَجِـبِ التَّخْلِيـلُ كُـنْ عَفِيفَـا
وَوَاجِـبٌ تَخْلِيـلُ ذِي الأَصَـابِعِ ... هَذَا الْمَشْـهُورُ فَـارْضَ بِالْمَنَـافِعِ
وَلِلْوُضُـوءِ سُـنَنٌ ثَمَـانِي ... فَلْتَحْفَظَنْهَـا أَيُّهَـذَا الْهَـانِي
غَسْـلُكَ لِلْيَـدَيْنِ لِلْكُـوعَيْنِ ... أُدْخِلْـتَ بَعْـدَ الْمَـوْتِ جَنَّتَـيْنِ
اسْتِنْشَـاقٌ وَاسْـتِنْثَارٌ وَمَضْمَضَـهْ ... وَرَدُّ مَسْـحِ الـرَّأْسِ لاَ مُعَارَضَـهْ
وَمَسْـحُ الأُذُنَـيْنِ كِـلاَ الْجَنْبَـيْنِ ... أَيْ ظَـاهِرَ وَبَـاطِنَ الأُذُنَـيْنِ
تَجْدِيـدُ مَـاءٍ عِنْـدَ هَـذَا الْمَسْـحِ ... تَرْتِيـبٌ لِلْفَـرَائِضِ بِفَسْـحِ
سَـبْعُ فَضَـائِلَ لِـذَا الْوُضُـوءِ ... وَقَـاكَمُ اللَّـهُ مِـنْ كُـلِّ سُـوءِ
تَسْـمِيَةٌ وَطُهْـرَةُ الْمَكَـانِ ... وَقِلَّـةُ الْمَـاءِ مَـعَ الإِتْقَـانِ
وَضْـعُ الإِنَـاءِ مِـنْ جَنْـبِ الْيَمِينِ ... إِنْ كَانَ مَفْتُوحـاً عَلَـى التَّحْسِـينِ

وَالْغَسْـــلَةُ الثَّانِيَـــةُ وَالثَّالِثَـــهْ إِنْ أَوْعَبَ بِالأُولَى تِلْـكَ الْبَاعِثَـهْ
مُقَـــدَّمُ الـــرَّأْسِ بِدَايَـــةٌ بِـــهِ ثُـــمَّ السِّـــوَاكُ فَـــاحْتَفِظْ بِحُبِّـــهِ

********** **********

بَابٌ فِي فَرَائِضِ الْغُسْلِ وَسُنَنِه وَفَضَائِله

فَـرَائِضٌ لِلْغُسْـلِ خَمْـسٌ هَهُنَـا أَوَّلُهَـا النِّيَّـةُ فَـافْهَمْ قَوْلَنَـا
ثُـمَّ أضِـفْ تَعْمِـيمَ كُـلِّ الْجَسَـدِ بِالْمَاءِ فَاحْـذَرْ شَـائِبَاتِ الْحَسَـدِ
ثُمَّ أَضِـفْ دَلْـكَ جَمِيـعِ الْجَسَـدِ كَـذَلِكَ الْفَـوْرَ لِحَـقِّ الصَّـمَدِ
ثُـمَّ أَتَـى تَخْلِيلُنَـا لِلشَّـعْرِ وَهْـوَ الأَخِـيرُ فَـاحْتَفِظْ بِـالْخَيْرِ
وَسُـنَنُهُ فَـأَرْبَعٌ كَالتَّـالِي غَسْـلُ يَـدٍ لِلْكُـوعِ فِـي ابْتِهَـالِ
مَضْمَضَـةٌ وَهَكَـذَا اسْتِنْشَـاقُ مَسْـحٌ لِـأُذُنَيْنِ فَـذِي مِيثَـاقُ
ثُـمَّ لَـهُ سِـتٌّ مِـنَ الْفَضَـائِلِ هَذَا الَّـذِي يُحْكَى مِنَ الأَوَائِلِ
بَـدْءٌ بِمَـيْطٍ لِلْـأَذَى عَـنْ جَسَـدِهْ فَاعْمَلْ بِهِ وَابْتَعِـدَنْ عَـنْ جُحْـدِهْ
ثُـمَّ إِكْمَـالُ أَعْضَـاءِ الْوُضُـوءِ فَكُـنْ فِـي الـدِّينِ دَائِـمَ الْهُـدُوءِ
غَسْلُ الأَعَالِي قَبْلَ ذِي الأَسَافِلِ تَثْلِيـثُ غَسْـلِ الـرَّأْسِ بِالتَّوَاصُـلِ
وَالْبَـدْءُ بِالْمَيَـامِنِ مَـعَ انْسِـجَامْ وَقِلَّـةُ الْمَـاءِ بِجِـدٍّ وَاهْتِمَـامْ

********** **********

بَابٌ فِي فَرَائِضِ التَّيَمُّمِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ

فِـــي هَهُنَـــا فَـــرَائِضُ التَّـــيَمُّمِ مَحْصُـورَةٌ فِـي عَـدَدٍ مُسْـتَحْكَمِ
أَمَّـا الأُولَـى النِّيَّـةُ وَهْـيَ الْعُمْـدَهْ بِهَا اسْتُبَاحُ ذِي الصَّلاَةُ الرَّائِـدَهْ
إِذِ التَّـيَمُّمُ لاَ يَـرْفَعَنَّ الْحَـدَثَ فَخُـذْ بِـهِ وَلْتَرْفُضَـنَّ الْخَبَـثَ
ثَانِيَـةٌ تَعْمِـيمُ الْوَجْـهِ وَالْيَـدَيْنْ إِلَـى الْكُـوعَيْنِ نِلْـتَ الْجَنَّتَـيْنْ
فَالضَّـرْبَةُ الأُولَـى هُنَـاكَ الثَّالِثَـهْ أَعَاذَنَا الْمَـوْلَى مِـنْ شَـرِّ النَّافِثَـهْ
رَابِعَـةٌ هِـيَ الصَّـعِيدُ الطَّـاهِرُ وَهْوَ الَّـذِي يَصْعَدُ وَهْـوَ ظَـاهِرُ
عَلَـى وَجْـهٍ لِأَرْضِـنَا الْمُنَظَّفَـهْ نَحْـوَ تُـرَابٍ سَـبَخَةٍ مُخَفَّفَـهْ
ثُـمَّ لَـهُ هُنَـا ثَـلاَثٌ مِـنْ سُـنَنْ تَرْتِيبُ الْمَسْحِ أُولاَهُنَّ فَاسْمَعَنْ
ثُـمَّ أَتَـى الْمَسْـحُ مِـنَ الْكُـوعَيْنِ لِلْمِـرْفَقَيْنِ فَاسْـمَعْ بِـالأُذُنَيْنِ
تَجْدِيـدُنَا الضَّـرْبَةَ لِلْيَـدَيْنِ يَـأْتِي أَخِـيراً بَعْـدَ السُّـنَّتَيْنِ
ثُـمَّ لَـهُ ثَـلاَثٌ مِـنْ فَضَـائِلِ هَـذَا الَّـذِي يُعْـرَفُ مِـنْ أَوَائِـلِ
تَسْـمِيَةٌ هِـيَ الأُولَـى ثُـمَّ أَتَـى بَـدْءٌ بِمَسْـحِ ظَـاهِرٍ لِمَـا يُـؤْتَى
أَيْ ظَـاهِرَ الْيُمْنَـى لِلْمِـرْفَقَيْنِ يَمْسَحُ بِالْيُسْرَى فِي الْحَالَتَيْنِ
ثُـمَّ بِالْبَـاطِنِ لآخِـرِ الأَصَـابِعْ فَلْتَطْلُـبَنَّ أَحْسَـنَ الْمَنَـابِعْ
ثُـمَّ أَتَـى وَيَمْسَحُ الْيُسْرَى كَمَا بُـيِّنَ فِـي مَسْـحِ الْيُمْنَـى لِيَسْـلَمَ

****
****

بَابٌ فِي شُرُوطِ الصّلاَةِ

إِنَّ الشُّـــرُوطَ لِلصَّـــلاَةِ تَـــأْتِي عَلَـى قِسْـمَيْنِ فَاسْـتَمِعْ مَـا يَـأْتِي
قِسْـمٌ هُـوَ الشُـرُوطُ لِلْوُجُـوبِ يَـا رَبَّنَـا قِنَـا مِـنَ الـذُّنُوبِ
وَالْقِسْمُ الثَّانِي ذَا شُـرُوطُ الصِّحَّةِ فَلْتَـزِمَنَّ السُّـنَّةَ فِـي السَّـاحَةِ
فَالْقِسْـمُ الأَوَّلُ هُـوَ الإِسْـلاَمُ فَالْعَقْـلُ وَالْبُلُـوغُ يَـا عَـلاَّمُ
دُخُولُ الْوَقْتِ مَعْ بُلُوغِ الـدَّعْوَةِ قَدْ كَمُلَ الشُّرُوطُ وَفْقَ الصَّحْوَةِ
وَالْقِسْمُ الثَّانِي قَـدْ أَتَـى كَالتَّـالِي طَهَـارَةٌ لِلْحَـدَثِ فِـي الْمِنْـوَالِ
ثُـمَّ أَتَـتْ طَهَـارَةٌ لِلْخَبَـثِ ثُـمَّ اسْـتِقْبَالُ الْقِبْلَـةِ فِـي الرَّيْـثِ
ثُـمَّ أَتَـى السَّـتْرُ لِهَـذِي الْعَـوْرَهْ تَرْكُ الْكَـلاَمِ يَـأْتِيَنْ فِـي الصُّـورَهْ
وَتَرْكُـــهُ لِلْأَفْعَـــالِ الْكَـــثِيرَهْ شَـرْطٌ أَخِـيرٌ فَامْسَـكْ بِـالْوَتِيرَهْ

****
****

بَابٌ فِي فَرَائِضِ الصَّلاَةِ وَسُنَنِهَا وَفَضَائِلِهَا وَمَكْرُوهَاتِهَا

فَاعْلَمْ بِأَنَّ ذِي الصَّلاَةَ الْخَيِّرَهْ ... لَهَا فَرَائِضٌ ثَلاَثَ عَشْرَهْ
أُولَى الْفَرَائِضِ هُدِيتَ النِّيَّةُ ... هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ وَالتَّسْوِيَةُ
ثُمَّ أَتَى تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ ... مَعَ الْقِيَامِ وَقْتَهَا يَا سَامِي
ثُمَّ هُنَا قِرَاءَةٌ لِلْفَاتِحَهْ ... مَعَ الْقِيَامِ وَقْتَهَا فِي الرَّاحَهْ
ثُمَّ الرُّكُوعُ مَعْ رَفْعٍ مِنَ الرُّكُوعْ ... ثُمَّ السُّجُودُ مَعْ رَفْعٍ مِنْ ذَا الْخُضُوعْ
ثُمَّ الْجُلُوسُ مِقْدَارَ السَّلاَمِ ... مِنْ جَلْسَةٍ أَخِيرَةٍ يَا حَامِي
ثُمَّ السَّلاَمُ ذَلِكَ الْمُعَرَّفُ ... بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ عَلَى مَا يُؤْلَفُ
ثُمَّ الطُّمَأْنِينَةُ وَاعْتِدَالُ ... رَافَقَكَ السُّرُورُ وَالإِجْلاَلُ
ثُمَّ اثْنَتَا عَشْرَةَ سُنَّةً لَهَا ... فَأْتُوا بِهَا وَأَتْقِنُوهَا كُلَّهَا
السُّورَةُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنْ ... ثُمَّ الْقِيَامُ فِي الْقِرَاءَتَيْنْ
ثُمَّ الإِسْرَارُ فِي مَكَانِ السِّرِّ ... ثُمَّ الإِجْهَارُ فِي مَكَانِ الْجَهْرِ
وَكُلِّ تَكْبِيرٍ عَدَا ذِي الأُولَى ... فَسُنَّةٌ يُحِبُّهَا رَبُّ الْعُلاَ
ثُمَّ هُنَا لَفْظَةُ سَمِعَ اللَّهُ ... سَدَّدَكُمْ رَبُّ الْوَرَى الإِلَهُ
لِلْفَذِّ وَالإِمَامِ لاَ الْمَأْمُومِ ... هَذَا هُوَ الْحُكْمُ عَلَى الْعُمُومِ
كَذَا الْجُلُوسُ الأَوَّلُ مِنَ السُّنَنْ ... مَعَ الْجُلُوسُ الثَّانِي فَاسْمَعِ الْحَسَنْ
أَيْ زَائِدٌ عَلَى قَدْرِ السَّلاَمِ ... أَعَانَنَا الْمَوْلَى رَبُّ الأَنَامِ

ثُمَّ سَلاَمُ الْمُقْتَدِي عَلَى الإِمَامْ ثُمَّ عَلَى مَنْ فِي الْيَسَارِ مِنْ أَنَامْ
وَالسُّتْرَةُ لِلْفَذِّ وَالإِمَامِ إِنْ خَشِيَا الْمُرُورَ مِنْ أَمَامِ
فَضَائِلُ الصَّلاَةِ عَشْرٌ هَهُنَا قُومُوا بِحِفْظِهَا وَكُونُوا مَعَنَا
رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ ذَا الإِحْرَامِ أَعْنِي تَكْبِيرَهُ عَلَى الدَّوَامِ
تَطْوِيلُنَا الْقِرَاءَةَ فِي الصُّبْحِ كَذَلِكَ الظُّهْرِ عَلَى ذَا الصَّرْحِ
وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ فِي ذَا يُقْصَرُ لَكِنْ فِي الْوَسْطِ فَالْعِشَاءُ يُحْصَرُ
قَوْلُ الْمَأْمُومِ ثُمَّ الْفَذِّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَعِنَّا هَبْ لَنَا
كَذَلِكَ التَّسْبِيحُ فِي الرُّكُوعِ وَفِي السُّجُودِ كُلٌّ فِي الْخُشُوعِ
كَذَا التَّأْمِينُ لِلْإِمَامِ فِي الإِسْرَارِ قِنَا يَا رَبَّنَا مِنَ الأَشْرَارِ
ثُمَّ الْقُنُوتُ[4] ذَلِكُمْ قَبْلَ الرُّكُوعْ فِي السِّرِّ يُتْلَى وَالْمُصَلِّي فِي الْخُشُوعْ
مَكَانَهُ وَهْوَ صَلاَةُ الصُّبْحِ فَكُنْ لَهُمْ مُصَرِّحاً بِالنُّصْحِ

---

(4) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((وَالْقُنُوتُ وَهُوَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، نَشْكُرُكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ، وَنَخْنَعُ لَكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ. اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدَّ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ)).

أَمَّـا التَّشَـهُّدُ[5] فَـذَا مِـنْ سُـنَّهْ أَتَـتْ بِـهِ بَـرَاهِنُ مُسَـنَّهْ
قَـدْ ذَكَـرُوا مَكْرُوهَـاتِ الصَّـلاَةِ نَعُـوذُ بِاللَّـهِ مِـنَ الْغُـلاَةِ

---

(5) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((وَلَفْظُهُ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ. السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَإِنْ سَلَّمْتَ بَعْدَ هَذَا أَجْزَأَكَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ: وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلاَئِكَتِكَ وَالْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي وَلِوَالِدَيَّ، ولِأَئِمَّتِنَا وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالإِيمَانِ مَغْفِرَةً عَزْماً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا.رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. وَأَعُوذُ

دُعَاؤُنَا بَيْنَ الإِحْرَامِ وَالْقِرَاءَةِ ... يَا رَبَّنَا قِنَا مِنَ الإِسَاءَةِ
ثُمَّ الدُّعَا فِي أَثْنَاءِ الْفَاتِحَةِ ... أَوْ أَثْنَاءِ السُّورَةِ بِالصَّرَاحَةِ
كَذَلِكَ الدُّعَاءُ فِي الرُّكُوعِ ... بَلْ يَلْزَمُوا التَّسْبِيحَ فِي الْخُشُوعِ
ثُمَّ الدُّعَاءُ بَعْدَ ذَا التَّشَهُّدِ ... الأَوَّلِ فَلْيُطْرَحْ مِنْ تَعَبُّدِ
كَذَا الدُّعَاءُ بَعْدَ تَسْلِيمِ الإِمَامْ ... وُفِّقْتُمُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَسَلاَمْ
سُجُودُهُ هُنَا عَلَى الثِّيَابِ ... أَوْ نَحْوِهَا كَالْبُسْطِ وَالْجِلْبَابِ
مِمَّا لَهُ تَرَفُّهٌ فِي النَّفْسِ ... ذَا يُكْرَهُ فَلْيُتْرَكَنْ بِكَيْسِ
أَمَّا الْحَصِيرُ ذَلِكُمْ لاَ يُكْرَهُ ... مَعْ أَنَّ تَرْكَهُ أَوْلَى وَأَشْبَهُ
لَكِنْ سُجُودُنَا عَلَى ذِي الأَرْضِ ... هَذَا هُوَ الأَفْضَلُ دُونَ فَرْضِ
هُنَاكُمُ أَشْيَاءُ فَاعْلَمُوهَا ... فَمَكْرُوهٌ سُجُودُكُمْ عَلَيْهَا
كَوْرُ الْعِمَامَةِ أَوْ طَرَفُ الْكَمِّ ... كَذَلِكَ الرِّدَاءُ هَذِي فَافْهَمِ
يُكْرَهُ أَنْ نَقْرَأَ فِي الرُّكُوعِ ... بَلْ نَفْعَلُ التَّسْبِيحَ فِي الْخُشُوعِ
وَيُكْرَهُ الدُّعَاءُ فِي السُّجُودِ ... وَإِنَّمَا التَّسْبِيحُ لِلْمَعْبُودِ
وَيُكْرَهُ الدُّعَاءُ بِالْعَجْمِيَّهْ ... لِلْقَادِرِ عَلَيْهِ بِالْعَرَبِيَّهْ

بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فَتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَسُوءِ الْمَصِيرِ)).

وَيُكْـرَهُ الْتِفَـاتٌ فِـي الصَّـلاَةِ أَعَاذَنَـا اللَّـهُ مِـنَ الْغُـلاَةِ
تَشْـبِيكُ أَوْ فَرْقَعَـةُ الأَصَـابِعِ هَـذَا مَكْـرُوهٌ هَـادِمٌ لِلْمَنْفَـعِ
وَضْعُ يَدٍ سُدًى عَلَى ذِي الْخَاصِرَهْ مَكْرُوهٌ قَطْعاً فَانْبِـذَنَّ الْخَاسِـرَهْ
كَـذَلِكُمْ إِقْعَـاءٌ أَوْ تَغْمِـيضُ عُيُـونَكُمْ أَفَـادَكُمْ تَحْـرِيضُ
وَضْعُ قَدَمٍ عَلَى الأُخْرَى ذَا يُكْرَهُ تَفَكُّـرٌ فِـي الـدُّنْيَوِيِّ يُنْجَـهُ(6)
كَـذَلِكُمْ وَحَمْـلُ شَـيْءٍ بِـالْفَمِ أَوْ نَحْـوِهِ كَحَمْلِـهِ بِـالْكُمِّ
كَـذَلِكَ الْعَبَـثُ بِهَـذِي اللِّحْيَـهْ أَعَاذَنَـا اللَّـهُ مِـنَ الْبَلِيَّـهْ
وَيُكْـرَهُ التَّعَـوُّذُ وَالْبَسْـمَلَهْ فِي الْفَـرْضِ دُونَ هَـذِي النَّافِلَـهْ
لَكِـنْ هُنَـاكَ قَـدْ أَتَـتْ رِوَايَـهْ عَـنْ مَالِـكٍ تُبِـيحُ فِـي الْفَرْضِـيَّهْ
وَقَـالَ بِالنَّـدْبِ هُنَـا ابْـنُ مَسْـلَمَهْ وَنَـافِعٌ أَوْجَبَهَـا مُسْـتَعْظَمَهْ
شَيْءٌ مِـنَ الْمَكْرُوهَـاتِ إِنْ فُعِـلَ لَمْ تَبْطُلِ الصَّلاَةُ مَـعْ مَـا أَشْـكَلَ

****

(6) نَجَهَ الشَّيْءَ: رَدَّهُ وَانْتَهَرَهُ.

بَابٌ فِي مَنْدُوبَاتِ الصّلاَةِ

النَّفْلُ قَبْلَ الظُّهْرِ مُسْتَحَبٌّ كَذَاكَ النَّفْلُ بَعْدَهُ يُحَبُّ
وَقَبْلَ الْعَصْرِ ثُمَّ بَعْدَ الْمَغْرِبِ زِيَادَةٌ بِالْمَغْرِبِ لَمْ تُغْرَبِ
وَهَذِهِ جَمِيعُهَا لاَ تَجِبُ لَكِنْ أَتَتْ مِنْ بَابِ مَا يُحَبُّ
إِنَّ التَّرَاوِيحَ كَذَلِكَ الضُّحَى تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ هَذِهِ الرَّحَى
كَذَلِكَ الشَّفْعُ الَّذِي قَبْلَ الْوَتْرْ فَكُلُّهَا مُحَبَّبٌ فِي ذَا الْوَتَرْ
أَمَّا وِتْرٌ فَسُنَّةٌ مُؤَكَّدَهْ فَامْسَكْ بِهَا فَإِنَّهَا مُحَدَّدَهْ
فَتُجْهَرُ الْقِرَاءَةُ فِي الشَّفْعِ كَذَلِكَ الْوِتْرِ بِأَمْرِ الشَّرْعِ
فَيَقْرَأُ الأَعْلَى فِي أُولَى الشَّفْعِ هَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَنَا مِنْ سَمْعِ
ثُمَّ وَيَقْرَأَنَّ فِي ثَانِيَتِهْ بِالْكَافِرِينَ مُتْقِناً لِنِيَّتِهْ
ثُمَّ وَفِي الْوِتْرِ أَتَى بِالصَّمَدِ وَالْفَلَقِ وَالنَّاسِ مَعَ التَّجْوِيدِ
وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ مِنَ الرَّغَائِبِ وَقِيلَ سُنَّةٌ مِنَ الرَّوَاتِبِ
يَقْرَأُ فِيهِمَا فَقَطْ بِالْفَاتِحَهْ فَهَذِهِ مَسَائِلُ صَحِيحَهْ

********** **********

بَابٌ فِي مُفْسِدَاتِ الصّلاَةِ

الضَّحْكُ فِي الصَّلاَةِ عَمْداً يُفْسِدُ كَذَا وَسْهَواً فِي الَّذِي يُعْتَمَدُ
مَنْ سَجَدَ السَّهْوَ لِتَرْكِ الْمُسْتَحَبْ قَدْ أَفْسَدَ الصَّلاَةَ فَوْراً وَانْخَرَبْ
مَنْ زَادَ رَكْعَةً أَوْ سَجْدَةً تَعَمُّدَا قَدْ فَسَدَتْ صَلاَتُهُ فَسَادَا
وَالأَكْلُ وَالشُّرْبُ هُنَا قَدْ أَفْسَدَا كَذَلِكَ الْكَلاَمُ إِنْ تُعُمِّدَا
لَكِنْ كَلاَمٌ عَمْداً لِلْإِصْلاَحِ لاَ يُفْسِدُ يَسِيرُهُ لِلصَّاحِي
وَالنَّفْخُ وَالْقَيْءُ مَتَى تُعُمِّدَا قَدْ أَفْسَدَا الصَّلاَةَ فِيمَا اعْتُمِدَ
كَذَا الصَّلاَةُ تَفْسُدَنَّ بِالْحَدَثْ أَوْ ذِكْرِ مَا فَاتَتْ هُنَا بِلاَ عَبَثْ
مَنْ زَادَ فِي الصَّلاَةِ مِثْلَ عَدَدِهَا فِي السَّهْوِ أُفْسِدَتْ هُنَا فِي حَدِّهَا
إِنْ كَانَ مَسْبُوقٌ لَمْ يُدْرِكْ رَكْعَهْ ثُمَّ سَجَدَ مَعَ الإِمَامِ فِي سَعَهْ
سُجُودَ بَعْدِيٍّ هُنَا أَوْ قَبْلِي قَدْ بَطَلَتْ صَلاَتُهُ لِمُشْكِلِ
مَنْ يَتْرُكُ السُّجُودَ ذَاكَ الْقَبْلِي قَدْ بَطَلَتْ صَلاَتُهُ لِلْخَلَلِ
إِنْ سَبَبُهُ نَقْصُ ثَلاَثٍ مِنْ سُنَنْ وَطَالَ الْوَقْتُ فَارْضَ بِالْمِنَنْ

****

****

بَابٌ فِي سُجُودِ السّهْوِ

يَـأْتِي سُـجُودُ السَّـهْوِ سَـجْدَتَيْنِ ... زَوَّدَنَـــا الْمَـــوْلَى بِجَنَّتَـــيْنِ
مَنْ يَـنْقُصُ السُّـنَّةَ ذِي الْمُؤَكَّـدَهْ ... فَلْيَسْـجُدَنْ قَبْلِيّـاً هَـذَا عُمْـدَهْ
وَلْـيَفْعَلَنْ تَشَـهُّداً مَـعَ السَّـلاَمْ ... إِثْرَهُمَـا فِـي خَشْـيَةٍ مَـعَ انْتِظَـامْ
مَـنْ زَادَ فِـي صَـلاَتِهِ بِـلاَ مَـلاَمْ ... فَلْيَسْـجُدَنْ مُكَبِّـراً بَعْـدَ السَّـلاَمْ
مَنْ يَجْمَعْ بَيْنَ الـنَّقْصِ وَالزِّيَـادَهْ ... فَلْيَسْـجُدِ الْقَبْلِـيَّ فِـي سَـعَادَهْ
إِذْ فِي هُنَـا غَلَّـبَ جَنْـبَ الـنَّقْصِ ... عَلَـى الزِّيَـادَةِ فَـذَا مِـنْ حِـرْصِ
ثُـمَّ السَّـاهِي يَـأْتِي عَلَـى أَقْسَـامِ ... هَذَا الَّـذِي يُحْكَـى عَـنِ الأَعْـلاَمِ
فَتَارَةً يَسْـهُو عَـنْ نَقْـصِ الْفَـرْضِ ... فَلاَ يُجْزِي السُّجُودُ فِي ذَا الْـبَعْضِ
لاَ بُـدَّ أَنْ يُـؤْتَى بِمَـا قَـدْ تُـرِكَ ... هَـــذَا وَإِلاَّ بَطَلَـــتْ لِـــذَلِكَ
وَتَـارَةً يَسْـهُو عَـنْ مُسْـتَحَبَّةِ ... مِثْـلَ الْقُنُـوتِ فُـزْتَ بِالْمَرْتَبَـةِ
فَـلاَ سُـجُودَ فِـي تَـرْكِ الْفَضَـائِلِ ... وَمَنْ يَسْجُدْ لَهَا الْقَبْلِيَّ مِنْ أَفَاضِلِ
قَـدْ بَطَلَـتْ صَـلاَتُهُ فِـي الْحِـينِ ... وَلْيَـأْتِيَنْ بِغَيْرِهَـا فِـي اللِّـينِ
وَتَـارَةً فَسَـهْوُهُ عَـنْ سُـنَّةِ ... كَجَلْسَـةٍ أَوْ سُـورَةٍ مَسْـنُونَةِ
فَلْيَـأْتِيَنْ لِهَـذِهِ بِسَـجْدَتَيْنْ ... إِمَّـا قَبْلِيّـاً أَوْ بَعْـدِيّاً حُسْـنَيَيْنْ
بَعْـدِيٌّ لاَ يَفُـوتُ بِالنِّسْـيَانِ ... كُـنْ تَابِعـاً لِـذَلِكَ الْبَيَـانِ
إِنْ ذَكَرَهُ لَوْ بَعْـدَ شَـهْرٍ يَسْـجُدُهْ ... فَاللَّـهَ وَحْـدَهُ يُطِيعُـهُ وَيَعْبُـدُهْ

ثُـــمَّ وَلَـــوْ قَـــدَّمَ ذَا الْبَعْـــدِيَّ أَوْ أَخَّـــرَ السُّـــجُودَ ذَا الْقَبْلِـــيَّ
أَجْـــزَأَهُ ذَلِـــكَ فِـــي ذَا الْبَـــابِ هَـــذَا الْمَشْـــهُورُ دُونَ الارْتِيَـــابِ
شَخْصٌ إِذَا لَمْ يَدْرِ مَا قَـدْ صَـلَّى هُنَـــا ثِنْتَـــيْنِ أَوْ ثَلاَثَـــاً فُضْـــلَى
فَإِنَّـــهُ يَبْنِـــي عَلَـــى الأَقَـــلِّ وَيَـــأْتِيَنْ بِالْمَشْـــكُوكِ الْمُعَـــلِّ
وَيَسْـــجُدَنْ هُنَـــا بَعْـــدَ السَّـــلاَمِ أَمَاتَنَـــا اللَّـــهُ عَلَـــى الإِسْـــلاَمِ

****

بَابٌ فِي الإِمَامَةِ

شُـرُوطٌ فِـي الإِمَـامِ أَنْ يَكُـونَ ... ذَا صِـحَّةٍ فِـي الْعَقْـلِ كَـيْ يُـبِينَ
وَكَـانَ ذَكَـراً بَالِغـاً وَعَالِمَـا ... بِمَـا الصَّـلاَةُ تُـتْقَنُ وَمُسْـلِمَا
يَعْنِـي لَـهُ إِلْمَـامٌ بِـالْقِرَاءَةِ ... كَـذَلِكَ الْفِقْـهِ بِـلاَ إِسَـاءَةِ
مَنْ يَقْتَدِي فِي ذِي الصَّلاَةِ بِالإِمَامْ ... ثُـمَّ فَبَـانَ كُفْـرُهُ عَلَـى التَّمَـامْ
أَوْ كَـانَ خُنْثَـى مُشْـكِلاً بِقَادِحَـهْ ... أَوْ مَجْنُونـاً أَوْ فَاسِـقاً بِجَارِحَـهْ
أَوْ وَلَـداً لَـمْ يَبْلُـغْ ذَاكَ الْحِنْـثَ ... أَوْ مَرْأَةً وَمَـنْ عَـنْ عَمْـدٍ حَـدَثَ
فِي ذِي الأَحْوَالِ فَالصَّلاَةُ تَبْطُـلُ ... وَيُعْجِلَـنْ إِعَـادَةً وَيَبْـدُلُ
سَـلاَمَةُ الأَعْضَـاءِ لِلْإِمَـامِ ... مُحَبَّـبٌ لِمُعْظَـمِ الأَعْـلاَمِ
إِمَامَـةُ الأَقْطَـعِ وَالأَشَـلِّ ... أَوْ مَـنْ لَـهُ قُـرُوحٌ فِـي الأَدَلِّ
كَـذَلِكُمْ وَصَـاحِبٍ لِلسَّـلَسِ ... أَعَاذَنَـا اللَّـهُ مِـنْ هَـذَا الـنَّجَسِ
يُكْـرَهُ أَنْ يَـؤُمَّ هَـؤُلاَءِ ... لِمَـنْ هُـوَ الصَّـحِيحُ لاِئْتِسَـاءِ
كَـذَلِكَ الْمَكْـرُوهُ لِلْأُنَـاسِ ... فَـلاَ يُـؤُمُّهُمْ لِـذَا الْتِبَـاسِ
إِمَامَـةُ الْخَصِـيِّ وَالْمَـأْبُونِ[7] ... وَالأَقْلَـفِ وَالْعَبْـدِ ذِي الْمُجُـونِ
وُلْـدِ الزِّنَـا وَمَجْهُـولٍ لِحَـالِ ... فَكُـلُّ هَـؤُلاَءِ فِـي مِنْـوَالِ

---

(7) الْمَأْبُونُ: الْمَعِيبُ الْمُتَّهَمُ، مَنْ تُفْعَلُ فِيهِ الفَاحِشَةُ.

يُكْـرَهُ أَنْ يَؤُمُّـوا فِـي الْفَرِيضَـهْ وَذَا خِـلاَفَ النَّفْـلِ فِـي عَرِيضَـهْ
إِنَّ إِمَامَـــةَ الأَعْمَـــى تَجُـــوزُ وَمَـــنْ أَجَازَهَـــا فَـــذَا يَفُـــوزُ
كَـــذَلِكَ الْعِـــنِّينِ وَالْمُخَـــالِفِ فِي الْفِقْهِ قَدِّرَنْ نُصْحَ الْمُحَالِفِ
ثُـــمَّ الْمُجَـــدَّمُ إِنْ قَـــدْ تَعَظَّـــمَ جُذَامُـــهُ بِحَيْـــثُ قَـــدْ تَفَـــاقَمَ
ثُـــمَّ بَـــدَا يَضُـــرُّ مَـــنْ بِخَلْفِـــهِ فَإِنَّـــهُ يُنَحَّـــى رَغْـــمَ أَنْفِـــهِ
جَـازَ عُلُـوٌّ مَـأْمُومٍ عَلَـى الإِمَـامْ وَلَوْ بِسَطْحٍ وَلْتَكُنْ فِي الاِنْتِظَامْ
وَلاَ يَجُـــوزُ لِلْإِمَـــامِ ذَا الْعُلُـــوّْ عَلَى الْمَأْمُومِ فَانْبِذَنْ كُـلَّ الْغُلُـوّْ
إِلاَّ بِشَـــيْءٍ هُـــوَ يَسِـــيرٌ كَشِـــبْرْ وَنَحْوِهِ فَانْزِلْ إِلَى تَحْتَ الصِّفْرْ
إِنْ قَصَـــدَ الإِمَـــامُ أَوْ مَـــأْمُومُ بِـــذَا الْعُلُـــوِّ الْكِبْـــرَ فَـــالْعُمُومُ
بُطْـلاَنُ مَـا صَـلَّى لِهَـذَا السَّـبَبِ وَفَّقَنَـــا الْمَـــوْلَى لِكُـــلِّ الأَرَبِ
وَمِـنْ شُـرُوطِ ذَلِـكَ الْمَـأْمُومِ أَنْ يَنْـــوِيَ اقْتِـــدَاءً بِالإِمَـــامِ
وَغَيْـرُ مَشْـرُوطٍ لِـدَا الإِمَـامِ الْمُقْتَـــدَى بِـــهِ مِـــنَ الأَنَـــامِ
أَنْ يَنْـــوِيَ الإِمَامَـــةَ إِلاَّ وَفِـــي أَرْبَـعِ مَسَـائِلَ فَافْهَمْهَـا وَاقْتَـفِ
صَلاَةِ الْجَمْعِ مَعْ صَلاَةِ الْجُمُعَهْ ثُمَّ صَلاَةِ الْخَوْفِ ذِي الْمُوَسَّعَهْ
رَابِعُهَـــا صَـــلاَةُ الاِسْـــتِخْلاَفِ أَعَانَنَـــا اللَّـــهُ عَلَـــى ائْـــتِلاَفِ
وَزَادَ بَعْضُـهُمْ فَضْـلَ الْجَمَاعَـهْ عَلَـى خِـلاَفٍ فَاطْلُـبِ الشَّـفَاعَهْ

وَيُسْتَحَبُّ تَقْدِيمُ السُّلْطَانِ يَلِيهِ رَبُّ مَنْزِلٍ فِي الشَّأنِ
ثُمَّ الْمُسْتَأْجِرُ عَلَى ذَا الْمَالِكِ فَالزَّائِدُ فِي الْفِقْهِ صَافِي الْمَسْلَكِ
فَالزَّائِدُ فِي عِلْمِ ذَا الْحَدِيثِ ثُمَّ الْقِرَاءَةِ بِلاَ تَلْوِيثِ
ثُمَّ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْعِبَادَةِ فَهَبْ لَنَا يَا رَبِّ مِنْ سَعَادَةِ
ثُمَّ هُنَا الْمُسِنُّ فِي الإِسْلاَمِ ثُمَّ أَتَى ذُو النَّسَبِ فِي انْتِظَامِ
ثُمَّ هُنَا أَتَى جَمِيلُ الْخَلْقِ وَبَعْدَهُ يُذْكَرُ حَسَنُ الْخُلُقِ
ثُمَّ أَتَى بِأَخَرَةٍ حَسَنُ اللِّبَاسْ أَعَاذَنَا اللَّهُ الْمَوْلَى مِنَ الْتِبَاسْ
وَمَنْ لَهُ التَّقْدِيمُ فِي الإِمَامَهْ فَانْتَقَصَ عَنْ رُتَبِهَا الْفَخَامَهْ
كَرَبِّ دَارٍ كَانَ غَيْرَ عَالِمِ أَوْ كَانَ عَبْداً مَدْعُوّاً بِخَادِمِ
فَفِي هُنَا فِي حَقِّهِ اسْتُحِبَّ أَنْ يَسْتَنِيبَ دَوْماً مَنْ أَحَبَّ
مِمَّنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ عِلْمَا يَا رَبَّنَا زِدْنَا هُدًى وَفَهْمَا

********** **********

بَابٌ فِي صَلاَةِ الْجُمُعَةِ شُرُوطًا وَأَرْكَانًا وَآدَابًا وَأَعْذَارًا

فَالْجُمُعَةُ فَرْضٌ عَلَى الأَعْيَانِ ... يَا رَبِّ هَبْ لَنَا مِنَ الأَعْوَانِ
لَهَا شُرُوطٌ هَكَذَا الأَرْكَانُ ... وَكُلُّهَا يَحْتَاجُهَا الشُّبَّانُ
كَذَلِكَ الآدَابُ وَالأَعْذَارُ ... فِي مَنْهَجٍ يَنْهَجُهُ الأَخْيَارُ
أَمَّا الشُّرُوطُ لِلْوُجُوبِ سَبْعَهْ ... الْعَقْلُ وَالْبُلُوغُ كُلٌّ فِي سَعَهْ
ثُمَّ الإِقَامَةُ كَذَا الإِسْلاَمُ ... كَذَا الذُّكُورِيَّةُ ذِي تُرَامُ
ثُمَّ هُنَا الصِّحَّةُ وَالْحُرِّيَّهْ ... كُلٌّ مِنَ السَّبْعَةِ لِلْبَرِيَّهْ
ثُمَّ اعْلَمُوا أَرْكَانُهَا فَخَمْسَهْ ... الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ فَهْوَ مَدْرَسَهْ
ثُمَّ جَمَاعَةٌ مِنْ دُونِ حَدِّ ... عِنْدَ الإِمَامِ مَالِكٍ بِجِدِّ
لَكِنَّهَا لاَ بُدَّ أَنْ تَكُونَ ... تُقِيمُ فِي الْقَرْيَةِ كَيْ تَصُونَ
وَقَالَ بَعْضُ سَادَةٍ تَجُوزُ ... مَنْ كَانَ يَهْتَمُّ بِهَا عَزِيزُ
وَذَاكَ بِاثْنَيْ عَشَرَ مِنْ رَجُلِ ... بَاقِينَ كَيْ تَسْلَمَ فِي ذَا الْعَمَلِ
وَثَالِثُ الأَرْكَانِ وَهْوَ الْخُطْبَهْ ... وَهْيَ حَقِيقَةً فَازَتْ بِرُتْبَهْ
أُولاَهُمَا الرُّكْنُ عَلَى الصَّحِيحِ ... فَكُنْ عَلَى الدَّوَامِ فِي الصَّرِيحِ
ثَانِيَةٌ كَذَاكَ فِي الْمَشْهُورِ ... فَالْخُطْبَةُ تَأْتِي مَدَى الدُّهُورِ
بَعْدَ زَوَالٍ هَكَذَا قَبْلَ الصَّلاَهْ ... أَعَاذَنَا اللَّهُ الْمَوْلَى مِنَ الْغُلاَهْ
لاَ حَدَّ لِلْخُطْبَةِ عِنْدَ مَالِكِ ... لَكِنَّهَا تَأْتِي عَلَى التَّمَاسُكِ

عَلَى الَّذِي سَمَّتْهُ الْعُرْبُ خُطْبَهْ رَافَقَكُمْ سَلاَمَةٌ وَرُتْبَهْ
وَتُسْتَحَبُّ فِيهِمَا طَهَارَةُ هَذَا الَّذِي أَفَادَهُ الْمَهَارَةُ
وَهَلْ قِيَامٌ لَهُمَا مِمَّا يَجِبْ تَرَدُّدٌ فِي الْمَذْهَبِ أَوْ يُسْتَحَبْ
وَالرُّكْنُ الرَّابِعُ هُوَ الإِمَامُ أَوْصَافُهُ تُذْكَرُ يَا عَلاَّمُ
كَوْنُ الإِمَامِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ذِي الْجُمُعَةُ مُضَافَةٌ إِلَيْهِ
فَلاَ يَكُنْ صَبِيّاً أَوْ مُسَافِرَا أَوْ نَحْوَ هَذَيْنِ كَمَا قَدْ أُسْفِرَ
وَأَنْ يَكُونَ الْخَاطِبُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ لاَ أَنْ يَخْطُبَ وَوَلَّى
لَكِنْ إِنْ كَانَ ذَاكُمُ لِعُذْرِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَمْرِ
فَلَيْسَ فِيهِ جُنْحَةٌ إِطْلاَقَا فَهَبْ لَنَا يَا رَبَّنَا الْوِفَاقَ
لَكِنَّ الْعُذْرَ إِنْ يَكُنْ بِقُرْبٍ هَيِّنَا فَلْيُنْتَظَرْ عَلَى الصَّحِيحِ هَهُنَا
الرُّكْنُ الْخَامِسُ هُوَ اسْتِيطَانُ ذَا آخِرٌ رَافَقَكُمْ إِيمَانُ
فَلاَ تُقَامُ جُمُعَةٌ إِلاَّ فِي مَحَلٍّ يُمْكِنُ الْمَشْوَى الْوَفِي
فِي وَسْطِهِ مِنْ بَلْدَةٍ أَوْ قَرْيَهْ هَذِي مِنَ الْمَسَائِلِ الْمَحْكِيَّهْ
آدَابُهَا هُنَاكُمُ ثَمَانِيَهْ أَوَّلُهَا غُسْلٌ لَهَا بِدَايَهْ
فَالْغُسْلُ سُنَّةٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَهْوَ الَّذِي سِيقَ عَلَى الْمَشْهُورِ
مِنْ شَرْطِهِ اتِّصَالٌ بِالرَّوَاحِ تُعِيدُهُ إِنْ فُصِّلَ يَا صَاحِي

فَهْـوَ مَتَـى اشْـتَغَلْتَ بِالْغَـدَاءِ مِـنْ بَعْـدِهِ فَصِـفْهُ بِانْتِفَـاءِ
وَذَاكَ كُلُّـهُ هُـوَ الْمَشْـهُورُ فِـي مَـذْهَبِ الإِمَـامِ وَالْمَـأْثُورُ
ثُـمَّ السِّـوَاكُ ثُـمَّ حَلْـقُ الشَّـعْرِ ثُـمَّ أَتَـى تَقْلِيمُنَـا لِلظُّفْـرِ
ثُمَّ اجْتِنَابُ الثُّومِ أَوْ مَا شَابَهَهْ مِمَّـا لَـهُ رَائِحَـةٌ كَرِيهَـهْ
ثُـمَّ تَجَمُّـلٌ بِأَحْسَـنِ الثِّيَـابْ ثُـمَّ تَطَيُّـبٌ بِطِيـبٍ قَـدْ أَطَـابْ
ثُمَّ هُنَا الْمَشْيُ لَهَا دُونَ الرُّكُوبْ إِلاَّ لِعُـذْرٍ فَابْتَعِـدْ عَـنِ الـدُّنُوبْ
ثُـمَّ لَهَـا الأَعْـذَارُ لِلتَّخَلُّـفِ أَوَّلُهَـا الْمَطَـرُ مَـعَ التَّخَـوُّفِ
كَـذَا الْوَحْـلُ الْكَـثِيرُ وَالْمُجَـدَّمُ إِنْ قَـدْ يَضُـرُّ غَيْـرَهُ فَيُحْـرَمُ
ثُمَّ التَّمْـرِيضُ ثُـمَّ يَـأْتِي الْمَـرَضُ فَيُبْعَـدَنَّ عَـنْ قُـرَاكُمْ عَـرَضُ
وَهَكَـذَا مَـنْ عِنْـدَهُ مَـنِ احْتُضِـرْ مِـنْ أَحَـدِ أَقْرِبَائِـهِ فَقَـدْ عُـذِرْ
هَـذَا الَّـذِي قَـالَ بِـهِ الإِمَـامُ الْحَبْـرُ الْفَـذُّ مَالِـكُ الْعَـلاَّمُ
ثُـمَّ هُنَـا لَـوْ خَـافَ إِنْسَـانٌ عَلَـى أَنْ يَضْـرِبَنْهُ ظَـالِمٌ ظُلْمـاً فَـلاَ
يَـأْتِي لَهَـا بَـلْ جَـازَ إِنْ تَخَلَّـفَ وَهَكَـذَا الْمُعْسِـرُ إِنْ تَخَـوَّفَ
أَنْ يُحْبَسَ مِنَ الْغَرِيمِ فِي الأَصَحْ فَاعْمَـلْ بِمَـا صَـحَّ وَقَـدْ تَـرَجَّحْ
إِنْ كَانَ لَيْسَ لِلْـأَعْمَى مِـنْ قَائِـدِ فَلْيَعْبُـدَنْ فِـي بَيْتِـهِ لِلْوَاحِـدِ
لَكِـنْ إِنْ كَـانَ يَهْتَـدِي بِنَفْسِـهِ فَلْيَمْشِـيَنْ وَلْـيَعْمَلَنْ بِكَيْسِـهِ

وَيَحْرُمُ السَّفَرُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ عِنْدَ زَوَالٍ فِي هُدَى الْجَمَاعَةِ
إِنْ كَانَ مِمَّنْ تَجِبَنَّ الْجُمُعَةُ عَلَيْهِمُ وَإِلاَّ كَانَ فِيهِ السَّعَةُ
وَيَحْرُمُ النَّفْلُ كَذَا الْكَلاَمُ وَقْتَ الَّذِي يَخْطُبُ ذَا الإِمَامُ
فِي خُطْبَةِ الأُولَى كَذَاكَ الثَّانِيَهْ أَدْخَلَنَا اللَّهُ الْجِنَانَ الْعَالِيَهْ
لَكِنْ إِذَا قَدْ دَخَلَ الإِمَامُ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي فَالإِتْمَامُ
هُوَ الْمَشْرُوعُ عِنْدَ هَذِي الصُّورَهْ وَلْيُوجِزَنْ قِرَاءَةً فِي السُّورَهْ
وَيَحْرُمُ الْبَيْعُ كَذَا الشِّرَاءُ عِنْدَ الأَذَانِ الثَّانِي وَالأَهْوَاءُ
فَيُفْسَخُ عَلَى الدَّوَامِ إِنْ وَقَعْ قَدْ فَصَّلَ الشَّرْعُ لَنَا وَقَدْ نَفَعْ
وَتَرْكُنَا الأَعْمَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَدْ كَانَ مَكْرُوهاً مُضَادَّ السَّعَةِ
تَنَفُّلُ الإِمَامِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ أَمْرٌ مَكْرُوهٌ يَا ذَوِي الْمَرْتَبَةِ
وَيُكْرَهُ لِلْجَالِسِ التَّنَفُّلُ عِنْدَ الأَذَانِ الأَوَّلِ بَلْ يَبْذُلُ
وَيُكْرَهُ الْحُضُورُ لِلشَّبَّاتِ هَذَا الْمُبَيَّنُ فِي الأُمَّهَاتِ
وَيُكْرَهُ السَّفَرُ مِنْ بَعْدِ الْفَجْرِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَكُنْ فِي حِجْرِ

****

بَابٌ فِي صَلاَةِ الْجَنَازَةِ

إِنَّ صَـــلاَتَنَا عَلَـــى الْجِنَـــازَهْ مَـعْ تِلْكُـمُ الأَدْعِيَـةِ الْمُجَـازَهْ
فَهْـيَ فَرِيضَـةٌ عَلَـى الْكِفَايَـةِ لاَ فَـرْضَ أَعْيَـانٍ عَلَـى الدِّرَايَـةِ
أَرْكَانُهَـا أَرْبَعَـةٌ كَالتَّـالِي النِّيَّـةُ الأَسَـاسُ فِـي الْأَعْمَـالِ
ثُـمَّ أَتَـى مَجْمُـوعُ التَّكْـبِيرَاتِ الأَرْبَـعِ الْغُـرِّ الْمُرَتَّبَـاتِ
ثُـمَّ الـدُّعَاءُ بَـيْنَ التَّكْـبِيرَاتِ بِمَـا تَيَسَّـرَ مِـنْ ذِي الـدَّعَوَاتِ
وَاسْتَحْسَنَ الشَّيْخُ(8) أَبُو مُحَمَّـدِ أَدْعِيَـةً فَبَعْضُـهَا عَـنْ أَحْمَـدِ

---

(8) قَالَ صَاحِبُ الْمَتْنِ: ((وَاسْتَحْسَنَ ابْنُ أَبِي زَيْدٍ فِي رِسَالَتِهِ أَنْ يَقُولَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، لَـهُ الْعَظَمَـةُ، وَالْكِبْرِيَـاءُ، وَالْمُلْكُ، وَالْقُدْرَةُ، وَالثَّنَاءُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَـى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ، وَرَحِمْتَ، وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، أَنْتَ خَلَقْتَهُ، وَرَزَقْتَهُ، وَأَنْتَ أَمَتَّهُ، وَأَنْتَ تُحْيِيهِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ، وَعَلاَنِيَتِهِ. جِئْنَاكَ شُفَعَاءَ لَهُ فَشَفِّعْنَا فِيهِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَجِيرُ بِحَبْلِ جِوَارِكَ لَهُ إِنَّـكَ ذُو وَفَاءٍ وَذِمَّةٍ. اللَّهُمَّ قِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَعَافِهِ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ، وَثَلْجٍ، وَبَرَدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ. اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَـانَ

مُسيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكَ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ. اللَّهُمَّ ثَبِّتْ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ مَنْطِقَهُ. وَلاَ تَبْتَلِهِ فِي قَبْرِهِ بِمَا لاَ طَاقَةَ لَهُ بِهِ، وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ. تَقُولُ ذَلِكَ بِإِثْرِ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ. وَتَقُولُ بَعْدَ الرَّابِعَةِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا، وَمَيِّتِنَا، وَحَاضِرِنَا، وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا، وَأُنْثَانَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلَّبَنَا، وَمَثْوَانَا، وَاغْفِرْ لَنَا، وَلِوَالِدِينَا، وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالإِيمَانِ مَغْفِرَةً عَزْماً، وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ، وَالأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ فَتَوَفِّهِ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَأَسْعِدْنَا بِلِقَائِكَ، وَطَيِّبْنَا لِلْمَوْتِ، وَطَيِّبْهُ لَنَا، وَاجْعَلْ فِيهِ رَاحَتَنَا، وَمَسَرَّتَنَا. ثُمَّ يُسَلِّمُ. وَإِنْ كَانَتِ الصَّلاَةُ عَلَى امْرَأَةٍ قُلْتَ: اللَّهُمَّ إِنَّهَا أَمَتُكَ. ثُمَّ تَتَمَادَى بِذِكْرِهَا عَلَى التَّأْنِيثِ غَيْرَ أَنَّكَ لاَ تَقُولُ وَأَبْدِلْهَا زَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهَا لِأَنَّهُ قَدْ تَكُونُ زَوْجاً فِي الْجَنَّةِ لِزَوْجِهَا فِي الدُّنْيَا وَنِسَاءُ الْجَنَّةِ مَقْصُورَاتُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ لاَ يَبْغِينَ بِهِمْ بَدَلاً. وَإِنْ أَدْرَكْتَ جَنَازَةً وَلَمْ تَعْلَمْ أَذَكَرٌ هِيَ أَمْ أُنْثَى، قُلْتَ: اللَّهُمَّ إِنَّهَا نَسَمَتُكَ. ثُمَّ تَتَمَادَى بِذِكْرِهَا عَلَى التَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّ النَّسَمَةَ تَشْمَلُ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى. وَإِنْ كَانَتِ الصَّلاَةُ عَلَى طِفْلٍ قُلْتَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ النِّيَّةِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالدُّعَاءِ غَيْرَ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، أَنْتَ خَلَقْتَهُ، وَرَزَقْتَهُ، وَأَنْتَ أَمَتَّهُ، وَأَنْتَ تُحْيِيهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِوَالِدَيْهِ سَلَفاً، وَذُخْراً، وَفَرَطاً، وَأَجْراً، وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا، وَأَعْظِمْ بِهِ أُجُورَهُمَا، وَلاَ تَحْرِمْنَا وَإِيَّاهُمَا بَعْدَهُ. اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَالِحِ سَلَفِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كَفَالَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَعَافِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ. تَقُولُ ذَلِكَ بِإِثْرِ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ، وَتَقُولُ بَعْدَ الرَّابِعَةِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَسْلاَفِنَا، وَأَفْرَاطِنَا،

وَبَعْضُـهَا مَرْوِيَّـةٌ عَـنِ السَّـلَفْ ثُمَّ سَعَى فِي دَمْجِهَا بَعْضُ الْخَلَـفْ
ثُمَّ الصَّلاَةُ إِنْ كَانَتْ عَلَى امْـرَأَهْ يُؤَنَّـثُ الضَّـمِيرُ حَتَّـى يَكْفَـأَهْ
لَكِنَّـــهُ يُمْنَـــعُ أَنْ يَقُـــولَ كُـلَّ مَقَـالٍ قَـدْ يَنْفِـي الْمَقْبُـولَ
كَقَوْلِـهِ أَبْـدِلْهَا زَوْجـاً خَيْـراً مِـنْ زَوْجٍ لَهَا فَلاَ يَجُوزُ مِـنْ[9] لَسِـنْ
ذَلِـكَ أَنَّ زَوْجَهَـا فِـي الـدُّنْيَا فَقَـدْ يَكُـونُ زَوْجَهَـا فِـي اللُّقْيَـا
إِنْ أَدْرَكَ الْجِنَـازَةَ الْمُصَـلِّي وَلاَ يَـدْرِي بِجِنْسِـهَا ذَا يُـدْلِي
بِلَفْظَـةٍ وَهْـيَ هُنَـاكُمْ نَسَـمَهْ هَذِي لِلْأُنْثَى أَوْ لِلـذُّكْرَانِ سِـمَهْ
إِنْ كَانَـتْ ذِي الْجِنَـازَةُ لِطِفْـلِ يَزِيـدُ فِـي دُعَائِـهِ وَيُـدْلِي
اللَّهُـمَّ اجْعَلْـهُ لِوَالِدَيْـهِ سَـلَفاً وَذُخْـراً لِكِـلاَ أَبَوَيْـهِ
وَهَكَـذَا الـدُّعَاءُ يَسْـتَمِرُّ وَفْـقَ الْمَـأْثُورِ ثُـمَّ يَسْـتَقِرُّ

****

****

وَلِمَنْ سَبَقَنَا بِالإِيمَانِ. اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَاغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ. ثُمَّ تُسَلِّمُ)).

(9) يُقَالُ رَجُلٌ لَسِنٌ، أي بَلِيغٌ، وَرِجَالٌ لُسْنٌ، أي بُلَغَاءُ.

بَابٌ فِي الصِّيَامِ

وَصَوْمُ رَمَضَانَ مِنَ الأَرْكَانِ ... وَهْوَ فَرِيضَةٌ عَلَى الأَعْيَانِ
يَثْبُتُ بِاكْتِمَالٍ مِنْ شَعْبَانَ ... هَذَا الَّذِي يُجَاوِرَنْ رَمَضَانَ
أَوْ رُؤْيَةِ الْعَدْلَيْنِ لِلْهِلاَلِ أَوْ ... جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ إِنْ قَدْ رَأَوْا
الْحُكْمُ فِي قُدُومِ هَذَا الشَّهْرِ ... كَالْحُكْمِ فِي قُدُومِهِ فِي الْفِطْرِ
يُبَيِّتُ الصِّيَامَ فِي بِدَايَتِهْ ... لَمْ يَجِبِ الْبَيَاتُ فِي بَقِيَّتِهْ
ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ لِلَّيْلِ ... فَيَعْبُدَنْ بِصَوْمِهِ وَقَوْلِ
ثُمَّ مِنَ السُّنَّةِ تَعْجِيلُ الْفُطُورْ ... كَذَا مِنَ السُّنَّةِ تَأْخِيرُ السَّحُورْ
وَحَيْثُ ثَبَتَ الشَّهْرُ قَبْلَ الْفَجْرِ ... فَالصَّوْمُ وَاجِبٌ بِلاَ تَأَخُّرِ
لَكِنَّهُ إِنْ ثَبَتَ بَعْدَ الْفَجْرِ ... قَدْ أَوْجَبُوا إِمْسَاكَهُ فِي الْفَوْرِ
ثُمَّ لَيَقْضِيَنَّ ذَاكَ الْيَوْمَ ... مِنْ بَعْدِ الْعِيدِ فَافْهَمَنَّ الْحُكْمَ
نِيَّتُهُ قَبْلَ الثُّبُوتِ بَاطِلَهْ ... وَتُفْسِدُ الصَّوْمَ بِلاَ مَحَالَهْ
لَوْ قُدِّرَ أَنْ كَانَ الشَّهْرُ قَدْ ثَبَتْ ... لَمْ يَجْعَلِ الصَّوْمَ هُنَا لِيَلْتَفِتْ
لَكِنَّهُ يُمْسِكُ عَمَّا يُفْطِرُ ... لِحُرْمَةِ الشَّهْرِ عَلَى مَا يُؤْمَرُ
وَصَوْمُ يَوْمِ الشَّكِّ لاِحْتِيَاطِ ... بِذَلِكَ الصَّوْمِ لَمِنْ إِحْبَاطِ
لَكِنْ صِيَامُهُ نَفْلاً أَوْ نَذْرَا ... إِنْ صَادَفَ فَلْيُعْذَرَنَّ عُذْرَا
لَكِنْ وَمَعْ ذَلِكَ فَاسْتَحَبُّوا ... إِمْسَاكَهُمْ أَوَّلَهُ وَاحْتَسَبُوا

ثُـــمَّ إِذَا مَـــا ارْتَفَـــعَ النَّهَـــارُ لَـــمْ تَظْهَـــرِ الرُّؤْيَـــةُ فَالْإِفْطَـــارُ
إِنْ ذَرَعَ الْقَـــيْءُ فَـــذَا لاَ يُفْطِـــرُ لَكِـــــنْ إِذَا تُعُمِّـــــدَ يَضُـــــرُّ
وَيُوجِبُ الْقَضَاءَ فِي هَذَا السَّـدَدْ نَسْـأَلُ مَوْلاَنَـا الأَمَـانَ وَالْمَـدَدْ
لاَ يُفْطِرُ الشَّخْصُ الَّذِي قَدِ احْتَلَمْ وَلاَ الَّـذِي لِمَرَضِـهِ قَـدِ احْـتَجَمْ
وَيُكْـرَهُ الْحِجَامَـةُ لِـذَا الْمَـرِيضْ خِيفَـةَ تَغْرِيـرٍ وُقِيـتَ مِـنْ بَغِـيضْ
مِـنْ شَـرْطِ صِـحَّةِ الصِّـيَامِ نِيَّـهْ سَـــابِقَةٌ لِلْفَجْـــرِ فِـــي سِـــرِّيَّهْ
سَـــوَاءٌ فِـــي فَرِيضَـــةٍ أَوْ نَفْـــلِ أَعَاذَنَـا الْمَـوْلَى مِـنْ كُـلِّ هَـوْلِ
النِّيَّـــــةُ الْوَاجِـــــدَةُ فَتَكْفِـــــي فِي صَوْمٍ وَاجِبِ التَّتَابُعِ الْـوَفِي
نَحْـوِ صِـيَامِ رَمَضَـانَ الْمَجِيـدِ هَذَا الْمَفْـرُوضِ مِـنْ رَبٍّ حَمِيـدِ
أَوْ كَصِـــيَامِ هَـــذِهِ الْكَفَّـــارَهْ كَفَّـــارَةِ الظِّهَـــارِ لِلنِّـــذَارَهْ
وَالْقَتْـلِ وَالنَّـذْرِ الَّـذِي أَوْجَبَـهُ مُكَلَّـــفٌ يَعْقِـــلُ وَاسْـــتَطَابَهُ
أَمَّا الصَّوْمُ الَّـذِي هُـوَ الْمَسْـرُودُ أَوِ الْيَـــوْمُ الْمُعَـــيَّنُ الْمَوْعُـــودُ
إِنَّ التَّبْيِيـتَ وَاجِـبٌ فِـي مِثْلِـهِ فَلْيَعْبُـــدَنْ بِصَـــوْمِهِ وَمَالِـــهِ
إِنَّ انْقِطَـاعَ الْحَـيْضِ فِـي الأَيَّـامِ لَمِـنْ شُـرُوطِ صِـحَّةِ الصِّـيَامِ
ثُـمَّ دَمُ الْحَـيْضِ إِذَا قَـدِ انْقَطَـعْ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَقّاً وَارْتَفَعْ

صَـارَ الصِّـيَامُ وَاجِبـاً عَلَيْهَـا وَالأَمْـرُ عَائِـداً هُنَـا إِلَيْهَـا
حَتَّى وَلَـوْ لَـمْ تَغْتَسِـلْ لِحَيْضِـهَا إِلاَّ بَعْدَ الْفَجْرِ أَفَادَتْ رَحْضَهَا[11]
حُكْـمُ النِّفَـاسِ هَهُنَـا كَـالْحَيْضِ يَا رَبَّنَا اسْقِنَا مِـنْ مَـاءِ الْحَـوْضِ
ثُـمَّ مَتَـى يَنْقَطِـعُ التَّتَـابُعُ بِـالْحَيْضِ أَوْ بِنَحْـوِهِ فَـانْتَفِعُوا
فَإِنَّـهُ تُعَـادُ تِلْـكَ النِّيَّـةُ هَـذَا الَّـذِي اسْـتَفَادَهُ الرَّعِيَّـةُ
وَمِـنْ شُـرُوطِ صِـحَّةٍ لِلصَّـوْمِ وُجُـودُ عَقْـلٍ إِنَّـهُ ذُو حَـزْمِ
فَـلاَ يَصِـحُّ مِـنْ ذَوِي الْجُنُـونِ أَوِ الْمُغْمَى عَلَيْهِمْ فِي الْحُصُـونِ
لَكِـنْ إِذَا عَـادَ إِلَـى الْمَجْنُـونِ أَيْ عَقْلُـهُ فَلْـيَقْضِ لِلسِّـنُونِ
وَحُكْمُ الإِغْمَاءِ هُنَاكُمْ كَالْجُنُونْ هَـذَا الَّـذِي أَفَـادَهُ ذَوُو الْفُنُـونْ
وَمِـنْ شُـرُوطِ صِـحَّةٍ لِلصَّـوْمِ أَنْ يَتْـرُكَ الْمُفْطِـرَ مِـلْءَ الْعَـزْمِ
الأَكْلَ وَالشُّرْبَ وَهَكَذَا الْجِمَاعْ مَـنْ يَفْعَلَـنَّ أَحَـدَهَا بِـلاَ امْتِنَـاعْ
تَعَمُّـداً يَلْزَمُـهُ أَمْـرَانِ كَفَّـارَةٌ قَضَـاءٌ مَـعْ عِرْفَـانِ
أَمَّـا الْكَفَّـارَةُ فَتَـأْتِي هَهُنَـا عَلَـى ثَلاَثَـةِ أَقْسَـامٍ ثِـقْ بِنَـا
إِطْعَـامُ السِّـتِّينَ مِـنَ الْمَسَـاكِينِ مُـدٌّ لِمِسْـكِينٍ عَلَـى التَّمْـوِينِ
قَـالُوا فَهَـذَا أَفْضَـلُ الأَقْسَـامِ وَفَّقَنَـا اللَّـهُ مَـدَى الأَيَّـامِ

---

(11) الرَّحْضُ: الْغَسْلُ.

ثُـمَّ فَعِتْـقُ رَقَبَـةٍ أَيْ مُؤْمِنَـهْ فَهَـذِهِ كَفَّـارَةٌ مُبَيَّنَـهْ
كَـذَا هُنَـا صِـيَامٌ لِلشَّـهْرَيْنِ اشْـتَرَطُوا تَتَـابُعَ الـزَّمَنَيْنِ
وَكُـلُّ مَـا لِلْحَلْـقِ هَهُنَـا وَصَـلْ لَكِنْ مِنْ غَيْرِ الْفَمِ دُونَ مَا أَمَلْ
كَوَاصِـلٍ مِـنْ أُذُنٍ أَوْ مِـنْ أَنْـفِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ كَمَا فِي الصُّحُفِ
حَتَّـى وَإِنْ كَـانَ بَخُـوراً دَخَـلَ قَـدْ وَجَـبَ الْقَضَـا هُنَـا وَحَـلَّ
وَالْـبَلْغَمُ إِنْ أَمْكَـنَ أَنْ يُطْـرَحَ فَيُوجِبُ الْقَضَا عَلَى مَا صُرِّحَ
كَذَلِكَ الْغَالِبُ مِنْ ذِي الْمَضْمَضَهْ أَوِ السِّوَاكِ فَارْضَ بِالْمُبَيِّضَهْ[12]
وَكُـلُّ مَـا قَـدْ وَصَـلَ لِلْمَعِـدَهْ بِحُقْنَـةٍ مَائِعَـةٍ مُمْتَـدَّهْ
أَوْ نَحْوِهَـا قَـدْ أَوْجَـبَ الْقَضَـاءَ وَاسْـتَغْفَرَ الْمُسِـي لِمَـا أَسَـاءَ
كَذَا الآكِلُ بَعْدَ شَكِّهِ فِي الْفَجْرِ فَالْوَاجِبُ هُنَا الْقَضَا فِي يُسْرِ
لَكِـنْ وَلَـيْسَ يَلْـزَمُ الْقَضَـاءُ فِـي بَعْـضِ الأَشْـيَاءِ فَـذَا رَجَـاءُ
مِنْ هَذِهِ: فِي غَالِبٍ مِنَ الـذُّبَابْ كَذَا غُبَارُ مَسْلَكٍ فِي ذَا الْبَابْ
وَهَكَـذَا الْغُبَـارُ مِـنْ دَقِيـقِ أَوْ كَيْلِ الْجِبْسِ[13] ذَلِكَ الْوَثِيقِ

---

(12) الْمُبَيِّضَةُ: اللاَّبِسُونَ ثِيَاباً بيضاً. وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ:**3906** ((...فَبَصُرَ برَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مُبَيِّضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ...)).

(13) الْجِبْسُ: الْجِصُّ مِنْ مَوَادِّ الْبِنَاءِ.

وَالْعَفْـوُ فِـي ذَلِكُـمُ لِصَـانِعِهْ فَـانْتَفِعُوا إِنْ شِـئْتُمُ بِمَنْفَعِـهْ
إِنْ وَصَـلَتْ حُقْنَـةٌ مِـنْ إِحْلِيـلِ فَـلاَ تَضُـرُّ صَـوْمَ ذَا الْجَلِيـلِ
وَهَكَـذَا الـدُّهْنُ لِكُـلِّ جَائِفَـهْ فَـاغْفِرْ لَنَـا الإِلَـهُ يَـوْمَ الرَّاجِفَـهْ
سِـوَاكُ صَـائِمٍ كُـلَّ النَّهَـارِ فَجَـائِزٌ مُبَـاحٌ لِلْأَخْيَـارِ
كَـذَلِكَ الْمَضْمَضَـةُ لِلْعَطَـشِ أَعَاذَنَـا اللَّـهُ مِـنْ شَـرِّ الْـبَطْشِ
كَـذَلِكَ الإِصْـبَاحُ بِالْجَنَابَـهْ وَفَّقَنَـا الْمَـوْلَى إِلَـى الإِجَابَـهْ
وَالْحَامِلُ إِنْ قَدْ خَافَتْ عَلَى الْجَنِينْ فَإِنَّهَا تُفْطِرُ دُونَ الإِطْعَامِ الْمُعِينْ
لَكِـنْ هُنَـالِكُمْ قَـوْلٌ فَـتُطْعِمْ فَكُـنْ مِمَّـنْ يُطِيـعُ رَبَّـهُ وَيُـنْعِمْ
وَالْمُرْضِعُ إِنْ خَافَتْ عَلَى الْوَلَـدْ وَلَـمْ تَجِـدْ مُرْضِـعَةً مِـنَ الْبَلَـدْ
أَوْ وَجَدَتْ لَكِنَّ الْوُلْدَ مَـا رَضِـي ذِي أَفْطَرْتْ وَأَطْعَمَتْ يَـا مُرْتَضِـي
وَالْحُكْـمُ هَهُنَـا لِلشَّـيْخِ الْهَـرِمِ أَنْ يُطْعِمَـنْ إِنْ أَفْطَـرَ لِلْكَـرَمِ
حُكْمُ التَّفْرِيطِ فِي قَضَاءِ رَمَضَانْ حَتَّـى دُخُـولِ الآخَـرِ إِنَّ الْبَيَـانْ
إِطْعَـامُ مُـدٍّ عَـنْ يَـوْمٍ يَقْضِـيهِ سَـهَّلَهُ اللَّـهُ لِمُبْتَغِيـهِ
وَيُسْـتَحَبُّ لِلصَّـائِمِ أَنْ يَكُـفْ لِسَـانَهُ كَـذَا كَلاَمُـهُ يَخِـفْ
وَالْمُسْـتَحَبُّ تَعْجِيـلُ قَضَـاءِ مَـا فِـي ذِمَّـةٍ لِلصَّـائِمِ مَتَـى سَـمَا
وَهَكَـذَا قَضَـاؤُهُ تَتَابُعَـا يَـا رَبَّنَـا اجْعَـلْ كُلَّنَـا مُتَابِعَـا
وَيُسْـتَحَبُّ صَـوْمُ يَـوْمِ عَرَفَـهْ لِغَيْـرِ الْحَـاجِّ فَـافْهَمَنَّ الْمَعْرِفَـهْ

حُبِّبَ صَوْمُ عَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّهْ فَلاَزِمُوا بَيِّنَةً وَحُجَّهْ
مُحَرَّمٌ وَرَجَبٌ شَعْبَانُ فَصَوْمُهَا يُحَبُّ يَا شُجْعَانُ
صَوْمُ ثَلاَثَةٍ مِنَ الأَيَّامِ فَمُسْتَحَبٌّ عِنْدَ ذِي الإِنْعَامِ
وَمَالِكٌ يَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ أَيَّامَ الْبِيضِ هَذَا كَيْ يَصُونَ
هَذَا الصَّيَامَ مِنْ نَوْعِ التَّحْدِيدِ يَا رَبَّنَا قِنَا مِنَ التَّهْدِيدِ
وَمَالِكٌ يَكْرَهُ سِتّاً مِنْ شَوَّالْ هَذَا الْمَرْوِيُّ عَنْهُ دُونَ مَا جِدَالْ
كَيْ لاَ يَكُونَ جَاهِلٌ يُلْحِقُهَا بِشَهْرِنَا الْكَرِيمِ أَوْ يُلْصِقُهَا
وَذَوْقُ مِلْحٍ مَكْرُوهٌ لِلصَّائِمِ هَذَا الْمُفَادُ مِنْ بَيَانِ الْعَالِمِ
لَكِنَّهُ إِنْ مَجَّهُ وَلَمْ يَصِلْ لِلْحَلْقِ لاَ شَيْءَ هُنَا كَمَنْ يَهِلْ[14]
وَيُكْرَهُ مُقَدِّمَاتٌ لِلْجِمَاعْ لِلصَّائِمِ فَلْيَلْزَمَنَّ الاِمْتِنَاعْ
كَالْقُبُلِ وَالْجَسَّةِ[10] ثُمَّ نَظَرٍ مُسْتَدَامْ كَذَا مُلاَعَبَاتٌ مَعْ ظَنِّ السَّلاَمْ
لَكِنْ وَإِلاَّ كُلُّ ذَلِكُمْ حَرُمْ فَلْيَتَّقِ وَلْيَجْتَنِبْ مَا قَدْ يُصِمّْ
ثُمَّ إِذَا أَمْذَى مِمَّا قَدْ ذُكِرَ يَلْزَمُهُ الْقَضَاءُ فِيمَا حُرِّرَ
لَكِنْ إِذَا أَمْنَى مَعْ ذِي النِّذَارَهْ يَلْزَمُهُ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَهْ

---

(10) الْجَسَّةُ: مِنَ الْجَسِّ، وَهُوَ الْمَسُّ بِالْيَدِ لِلتَّعَرُّفِ.

(14) مِنْ وَهِلَ يَهِلُ وَهْلاً: أَيْ وَهِمَ يَهِمُ وَهْماً.

قِيَامُ رَمَضَانَ فَدَاكُمْ مُسْتَحَبْ مُرَغَّبٌ فِيهِ رُزِقْتَ الْمُرْتَغَبْ
قَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مَنْ قَامَ هَذَا الشَّهْرَ الْكَرِيمَ وَاسْتَدَامَ
إِيمَاناً بِاللَّهِ كَذَا احْتِسَابَا يُغْفَرْ لَهُ مَا أَذْنَبَ إِذْنَابَا
يُغْفَرْ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ ذَنْبِ فَمَا لَنَا غَيْرُ الأَعْلَى مِنْ رَبِّ
ثُمَّ قَدِ اسْتُحِبَّ أَنْ يَنْفَرِدُوا فِي ذِي التَّرَاوِيحِ بِشَرْطٍ عَدُّوا
وَهْوَ أَنْ لاَ تُعَطَّلَ الْمَسَاجِدْ إِلَى هُنَا قَدِ انْتَهَى الْقَوَاعِدْ

********** **********

خَاتِمَةُ نَاظِمِ الْمَتْنِ

قَـــالَ أَبُـــو يَاسِـــرٍ إِبْـــرَاهِيمُ ... وَفَّقَـــهُ الْمُقْتَـــدِرُ الْحَلِـــيمُ
حَمْـــداً لِرَبِّـــي خَـــالِقِ الأَنَـــامِ ... مُـــدَبِّرِ الأُمُـــورِ فِـــي الأَيَّـــامِ
وَهْـــوَ الَّـــذِي بِفَضْـــلِهِ هَـــدَانِي ... لِلْعَمَـــلِ السَّـــوِيِّ ذِي الْمَعَـــانِي
أَعَانَنِي عَلَى ذَا السَّعْيِ السَّامِي ... كَـــيْ يَبْلُـــغَ الْكَـــثِيرُ لِلْمَـــرَامِ
وَكَـــانَ دَوْمـــاً هَـــدَفِي وَبُغْيَتِـــي ... وَمَقْصَـــدِي وَحَـــاجَتِي وَطِلْبَتِـــي
أَنْ يَسْـــتَفِيدَ طَلَبَـــةٌ لِلْعِلْـــمِ ... بِمَـــا يُعِـــينُ فِـــي رُسُـــوخِ الْفَهْـــمِ
لِـــذَا هُنَـــا قَصَـــدْتُ أَنْ أُنَظِّـــمَ ... بَعْضـــاً مِـــنَ الْمُتُـــونِ كَـــيْ أُدَعِّـــمَ
هَـــذَا التَّوَجُّـــهَ الصَّـــحِيحَ الصَّـــافِي ... مِنْ مُبْتَغِي الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ الشَّافِي
بِـــتِلْكُمُ مَنْظُومَـــةِ الْعَشْـــمَاوِي ... يَقْـــدُرُ مَتْنَهَـــا ذَوُو الْفَتَـــاوِي
أَبْيَاتُهَـــا قَـــدْ بَلَغَـــتْ أَرْبَـــعَ مِـــئِينْ ... ثُمَّ وَخَمْسِينَ فَوَاحِداً عَلَى الْمِـئِينْ
كَتَبْتُهَـــا فِـــي مُـــدَّةٍ كَالتَّـــالِي ... سِـــتَّةَ عَشَـــرَ يَوْمًـــا فِـــي الْمِنْـــوَالِ
مِـــنْ ثَـــانٍ لِشَـــهْرِنَا ذِي الْحِجَّـــهْ ... بُغْيَتُنَـــا تَمَسُّـــكٌ بِالْحُجَّـــهْ
حَتَّـــى إِلَـــى السَّـــابِعَ عَشَـــرَ مِنْـــهُ ... بَـــادِرْ إِلَـــى رَبِّ الْـــوَرَى وَرُمْـــهُ
لِعَـــامِ أَلْـــفٍ زِدْ لَـــهُ أَرْبَـــعَ مِـــئِينْ ... وَوَاحِداً وَأَرْبَعِينَ مَعْ هَـــذِي الْمِـئِينْ
وَافَقَـــهُ الثَّالِـــثُ وَالْعِشْـــرُونَ ... شَـــهْرَ تَمُّـــوزٍ وَفْـــقَ مَـــا يَـــرْوُونَ
ثُـــمَّ اسْـــتَمَرَّ حَتَّـــى يَـــوْمِ السَّـــابِعِ ... لِشَـــهْرِ آبٍ فَاسْـــتَفِدْ بِنَـــافِعِ

لِعَـامِ أَلْفَـيْنِ مَـعَ الْعِشْـرِينَ يَـا رَبَّنَـا اجْعَلْنَـا مِـنْ آمِـنِينَ
أَرْجُـو مِـنَ اللَّـهِ الـرَّحِيمِ الأَوَّلِ تَقَـبُّلاً لِكُـلِّ هَـذَا الْعَمَـلِ
ثُـمَّ صَـلاَتِي وَسَـلاَمِي دَائِمَـيْنِ عَلَـى النَّبِـيِّ قَائِـدِ الثَّقَلَـيْنِ
مُحَمَّـدٍ خِـيرَةِ خَلْـقِ اللَّـهِ الْمُجْتَبَـى الـدَّاعِي إِلَـى الإِلَـهِ
وَآلِـهِ الْأَفَاضِـلِ الْأَطْهَـارِ وَصَـحْبِهِ الْأَكَـارِمِ الْـأَبْرَارِ
وَالتَّـابِعِينَ زُمْـرَةِ الْفُقَهَـاءِ وَتَـابِعِيهِمُ مِـنَ الصُّـلَحَاءِ
وَكُـلِّ مَـنْ قَـدِ اقْتَـدَى بِـأَثَرِهِمْ مِـنَ الْعِبَـادِ مُمْسِـكاً بِـنَهْجِهِمْ

********** **********

الْفِهْرِسُ

الموضوع **رقم الصفحة**

نُبذة عن مُؤلِّف متنِ المقدِّمة الْعَشماويةِ 1
مُقَدِّمَةُ نَاظِمِ الْمَتْنِ 4
مُقَدِّمَةٌ مُوجَزَةٌ لِصَاحِبِ الْمَتْنِ 5
بَابٌ فِي نَوَاقِضِ الْوُضُوءِ 6
بَابٌ فِي أَقْسَامِ الْمِيَاهِ الَّتِي يَجُوزُ مِنْهَا الْوُضُوءُ 8
بَابٌ فِي فَرَائِضِ الْوُضُوءِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ 10
بَابٌ فِي فَرَائِضِ الْغُسْلِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ 12
بَابٌ فِي فَرَائِضِ التَّيَمُّمِ وَسُنَنِهِ وَفَضَائِلِهِ 13
بَابٌ فِي شُرُوطِ الصَّلاَةِ 14
بَابٌ فِي فَرَائِضِ الصَّلاَةِ وَسُنَنِهَا وَفَضَائِلِهَا وَمَكْرُوهَاتِهَا 15
بَابٌ فِي مَنْدُوبَاتِ الصَّلاَةِ 20
بَابٌ فِي سُجُودِ السَّهْوِ 22
بَابٌ فِي الإِمَامَةِ 24

بَابٌ فِي صَلاَةِ الْجُمُعَةِ شُرُوطًا وَأَرْكَانًا وَآدَابًا وَأَعْذَارًا 27
بَابٌ فِي صَلاَةِ الْجَنَازَةِ 31
بَابٌ فِي الصِّيَامِ 34
خَاتِمَةُ نَاظِمِ الْمَتْنِ 41
الْفِهْرِسُ 43